خطاب للرئيس السوري بشار الأسد - للمطالبة بالافراج عن ظل الملوحي ، أصغر سجناء الرأي سنا في العالم العربي

القاهرة في 20 سبتمبر 2010

تنشر الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان وحركة شباب 6 أبريل وحزب الغد الليبرالي ، ونشطاء ومدونين مصريين اليوم ، خطابهم للرئيس السوري بشار الأسد ، بعد رفض السفير السوري مقابلة الوفد الممثل للشبكة العربية والجهات المشاركة لتسلم خطاب موجه للرئيس السوري "بشار الأسد " للتعبير عن تضامنهم مع المدونة والمطالبة السورية "ظل الملوحي" والمعتقلة من قبل أجهزة أمن الدولة بدمشق منذ يوم 27 ديسمبر 2009 ومناشدته الكشف عن مكان وأسباب احتجازها وإطلاق سراحها أو إيضاح التهم الموجهة لها ومحاکمتها أمام قاضيها الطبيعي.

وكانت الشبكة العربية قد دعت بالاشتراك مع حركة 6 أبريل وحزب الغد ونشطاء ومدونين مصريين ، لتنظيم وقفة تضامنية أمام السفارة السورية بالقاهرة في تمام الساعة الثالثة من عصر يوم أمس الأحد 19 سبتمبر 2009 وتسليم الخطاب المرفق للرئيس السوري ومطالبته بالتدخل من أجل إطلاق سراح المدونة ظل الملوحي المطالبة بالمرحلة الثانوية والمعتقلة منذ 9 أشهر علي خلفية آرائها .

المان المشاركين في الوقفة قد فوجئوا بقوات من الأمن المركزي تحيط بالفقرة السورية من جميع الاتجاهات وتغلق كافة الشوارع المؤدية للسفارة السورية بالقاهرة وتمنع وصول المشاركين في الوقفة الي مقر السفارة ، فطالب الوفد الرسمي المشكل من ممثلي المنظمات بمقابلة السفير لتسليمه الخطاب ، الما أن المسئولين عن الأمن قد ردوا بأن السفير يرفض مقابلة أحد المان المشاركين قد أصروا علي تنظيم الوقفة التضامنية ، وقاموا برفع اللافتات فورا في مدخل الشارع المؤدي للسفارة وأتموا وقفتهم التضامنية التي استمرت لمدة ساعة بشكل حضاري وسلمي مما فوت على أجهزة الأمن فرصة الاعتراض أو التحرش بهم.

وقالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان "رفض السفير السوري لقاء الوفد الممثل للجهات والمنظمات المشاركة في الوقفة التضامنية يوضح أن الحكومة السورية مازالت مصرة علي انتهاك حق مواطنيها في حرية التعبير ، وعدم وجود أي نوايا لاتخاذ أي خطوات إيجابية لتحسين سجلها في مجال الحريات ، لاسيما وأن سجون سوريا أصبحت مشهورة الآن بأنها تضم أكبر سجناء الرأي في العالم العربي سنا وهو المحامي هيثم المالح صاحب ال80 عام ، وأصغرهم سنا وهي المطالبة المدونة ظل الملوحي صاحبة ال19 عام".

نص الخطاب الموجه للرئيس السوري بشار الأسد :

المقاهرة في 19/9/2010

فخامة الرئيس بشار الأسد

رئيس الجمهورية السورية العربية

المقصر الجمهوري

أبو رمانة، شارع الرشيد

دمشق، الجمهورية العربية السورية

المسيد الرئيس،

في 27 ديسمبر/كانون الأول 2009، قامت أجهزة الأمن السورية باعتقال المطالبة طل دوسر الملوحي، وهي مدونة على شبكة الإنترنت يبلغ عمرها 19 عاماً، دونما أن تخطر أو يخطر ذويها أو محاموها بأسباب الاعتقال أو يعلن عن إجراء تحقيق قضائي معها.

وحتى اليوم، ورغم مرور نحو تسعة أشهر على اعتقال المطالبة طل الملوحي، لم تعلن أي جهة قضائية عن أسباب القبض عليها أو تعلن عن توجيه أي اتهامات لها، مما جعل الأمر متروكاً للتفسيرات التي ذهبت إلى أن أسباب اعتقالها كان بسبب كتابتها لقصيدة شعر على مدونتها "مدونتي" - <http://talmallohi.blogspot.com> / .

وخلال الشهر الحالي، فقد تواترت أنباء عن وفاة المدونة المشابهة، بمقر احتجازها، وهو ما يعد لو صدقت هذه الأخبار، واقعة خطيرة

تستدعي إجراء تحقيق عاجل وشفاف وإعلان نتائجه وتقديم المسؤولين عن وفاتها إلى المحاكمة ، كما يستدعي أن تعلن أجهزة الأمن في حال عدم صدق هذه الأخبار عن الأسباب الحقيقية وراء احتجاجها طيلة هذه الأشهر دون محاكمة ودون تحقيقات.

إن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ، وحركة شباب 6 أبريل ، وحزب الغد ، ونشطاء ومدونين مصريين ، يشعرون بالقلق العميق من جراء احتجاج مواطنة سورية دونما تحقيق أو محاكمة ، إذ أنه ورغم سريان حالة الطوارئ في الجمهورية السورية ، فإن قانون الطوارئ نفسه لا يسمح باحتجاز مواطن دونما إعلان عن أسباب هذا الاحتجاز ومبرراته ، لاسيما وأن الجمهورية السورية قد وقعت وصدقت على العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ، والذي يكفل توفير الحرية والأمان الشخصي لكل المواطنين دونما استثناء ، فضلا عن كفالة حقه في إبداء رأيه والتعبير عنه.

ونحن ندعوكم فخامة الرئيس ، بأن تأمروا أجهزة الأمن بأن تعلن عن أسباب احتجاز المدونة المشابة ظل الملوحي ، وتقديمها لمحاكمة عادلة فيما لو كانت هناك اتهامات منسوبة لها ، أو الإفراج عنها فورا ، وتعويضها عن فترات الاعتقال الغير قانوني ، تأكيد على سيادة القانون ، واحتراما لمبادئ وقيم حقوق الإنسان.

كما لا يفوتنا تذكير فخامتكم ، بالعديد من سجناء الرأي والضمير في سوريا ، مثل المحامي و الناشط الحقوقي البارز "هيثم المالح" و أيضا "مهند الحسني" وعلی العبدالله و"زور يوسف" وغيرهم من سجناء الرأي في سوريا الذين كانت كل جريرتهم ممارسة حقهم في حرية التعبير.

إننا ندعوكم سيادة الرئيس إلى المبادرة بالأمر بوقف هذه المانتهاكات على وجه السرعة ، وإعادة سوريا إلى طريق احترام وحماية حقوق الإنسان الخاصة بجميع المواطنين دون استثناء.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان

حركة شباب 6 أبريل

حزب الغد

المصدر: الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان